

باب دوم - لوح مبارک درباره بعثت حضرت موسی علیه السلام

جمال قدم میفرمایند قوله تعالى :

“ بسم ربنا الذي وصف نفسه بنفسه لسميها عن الاسماء ملكوت جلال و جمال و جبروت عظمت و اجلال سلطان لاهوت و مليک حى لا يموت را برازنده و زيبنده که بنفحه‌ای از نفحات بحر مداد مکنون که از قلم ترشح نمود جمال انبياء ظاهر و بشمس کلمه مبارکه انى انا الله القادر على كل شيء که از فم مشيت اشراق نموده متجلى و مستتير گشتند تعالى امره و قدره و تعالى عزه و شأنه و تعالت عظمته و سلطانه و پرتو انوار و تجليات اين شمس مشرقه منيره لائحہ در آفاق وجود ممکنات و حقایق موجودات ظاهر و مشهود تا آنکه حجابات نسيان حایل شد و ابصار را از مشاهده منع نمود در اين هنگام طلعت کلیم از افق اراده حى قدیم ظاهر و مشهود

سبحان من اظهره و سبحان من بعثه و كلمه من بحبوحه النار موسى موسى انا اله ابیک اله ابراهيم و اله اسحق و اله يعقوب فلما سمع النداء من قطب النار و اخذه جذب الجبار غطى وجهه من الخوف و لا يقدر ان ينظر اليها و انصعق من نداء القرب و احد و ثمانين الف سنة دهر به اذا تقرب اليه فضل ربه و هب عليه عرف الوصال فلما وجد افاق و قال لك الحمد يا من احببتي من عرف ندائك الاحلى و بعثتني مرة اخرى من روح بيانك يا مولى الاسماء اذا قام و وقف تلقاء الرب تسعة الف سنة خاضعا خاشعا حامدا ذاكرا مجدا مسبحا فى سر السر ثم ظهر النداء من الافق الاعلى مرة بعد اخرى موسى موسى اذهب بسلامى و عرف قميصى الى مكامن قدسى و مواقع انسى ثم الى مدائن العماء و ممالك الروحى و عوالم العليا و ميادين السناء و الرفارف القصوى و حدائق البقاء و لك ان تصعد كل سماء و تدخل كل بحر و تركب كل سفينة و لكن اياك اياك ان تعبر الى خليج بحر الكبرياء او تقرب سفائن الحمراء او تقرب ارض المقدسة البيضاء لان هنالك مقام تحترق فيه حقائق الاسماء انى لما اصغيت اغائة شعبي المكنونة و سمعت حنين احبائى الذين لم يطلع بهم غيرى و اطلعت بصريخهم فى فراقى و ضجيجهم فى بر المستغاث شوقا للقائى و طلبا لوصالى و علمت ظمأئهم و احتراقهم لكوثر اسمى المکنون المخزون اردت ان ارسلك اليهم بنفحاتى و فوحاتى و تضرعاتى ثم عناياتى و بشاراتى و ظهوراتى و الطافى فعرض الكلیم للرب القديم اذا وصلت اليهم و قلت لهم محبوبكم ارسلنى اليكم و قالوا لى ما اسمه فماذا أجيبهم اذا تزلزل لاهوت العظمة و تحرك جبروت القوة و انصعق ملكوت العزة و الرفعة ثم ارتعدت سموات العلى بما ارتفع النداء من غيب الكبرياء و اخذ اهتزاز صوت الرب كل الجبال القديم قل ابيه الذى اراهيه ارسلنى اليكم يا موسى هكذا تقول للظمانين الذين ارادوا كوثر وصالى يهوه محبوبكم ارسلنى اليكم لابشركم بظهوره و وصاله و قربه و لقائه ثم سمع نداء آخر عن الشطر الاظهر المقام القدس الانور قل يهوه هو اياه من غيب

العماء اسمعنى صوته و اصغانى ندائه و لكن انى ما رأيتة و ما نظرت اليه قد امرنى بان اتوجه اليكم بعرف قميصه المحبوب لالقى الصبر فى قلوبكم على هجره و فراقه و اسليكم فى بعدكم عن طول آياته ثم ظهر النداء عن شجرة القصى المنبته من كبد العرش فى رفارف البيضاء عن سر الكبرياء يا موسى هذا اسمى و ذكرى لهم فى اجيالهم المقدسة المباركة التى لا تنتهى بدهور الازل و الابد و لا يتم بازمنا القدم و السرمد و هذه علامة مجيئى اليهم بهذا اعرف لهم نفسى و بهذا اكشف لهم الستر عن جمالى لانهم لا يعرفون سوائى و غير اسمى هذا و ذكرى هذا لن يذكر عندهم ايدا هؤلاء عبادى الذين ما امرتهم بالسجود حين خلقت آدم و ما اطلع بهم اهل سرادق غيبى و ملأ عمائى يا موسى فاشهد باننى انا الرب قد كنت وحده الها مقدسا عن الاسماء كلها بذاتى ما عرفت من قدم الاقدام و بغيب بهائى لن اعرف الى ابد الاعهاد قد ظهرت لابراهيم و اسحق و يعقوب باسمى الاله القادر على كل شىء و اما باسمى يهوه فلم عرفت نفسى الى هذا اليوم و هذا كنز اسمى المكنون و هذا سر اسمى المخزون و هذا رمز جمالى المستور المصون قد كان و يكون من ازلية ذاتى و هوية كينونتى مكنونا مخزونا فى خزائن امرى و كنائز حفظى و مستورا فى حجابات جلالى و ستر عصمتى و اقتدارى قد اخفيته تحت رداء عظمتى و خباء كبريائى الى وقت يكون معلوما عندى فى ارض تكون مستورة مخفية فى حجابات غيبى و بحر علمى المحيط و اعين بذلك مياعادا و هو انه انا بالمستغاث اقضى اذا اظهر هذا الكنز بسلطان مشيئى و افك ختمه باصبع قدرتى و انامل قوتى و اخرج ذلك اللؤلؤ المكنون بغواص قلمى الاعلى عن عمان مدادى الغيب الممتنع البحت البسيط فلما انتهى النداء و تمت الاحرف العزبية الغيبية على هيئة التثليث فى هيكل الربيع و ظهر السر الاسر و الكنز الاخفى و حمل العرش الاحرف الثمانية النوراء اذا تم و كمل و ختم هيكل الاسم الاعظم فى خاتم قدس حفيظ طوبى لمن نظر الى خاتم المحبوب و عرف ما قدر فيه من الاسرار المودعة فى كنائز كتب القبل من لدن عليم حكيم” انتهى